



الندوة العربية حول الآثار الإنسانية للنزاع المسلح في اليمن  
" ١٠٠ حكاية إنسانية من اليمن"  
(القاهرة ١٠ ديسمبر/ كانون أول ٢٠١٨)

كلمة الاستاذ محمد راضي  
المدير التنفيذي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان

#### الأخوات والأخوة

يطيب لي أن أبدأ كلمتي بالتهنئة لكم جميعاً بمناسبة حلول العام السابعين لليوم العالمي لحقوق الإنسان، والذي يتزامن كذلك مع العيد الخامس والثلاثين لتأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ١٢ ديسمبر/كانون أول ١٩٨٣.

ويأتي الاحتفال هذا العام وسط تحديات متزايدة على صعيد تعزيز احترام وحماية حقوق الإنسان في وطننا العربي، ويقع في مقدمة هذه التحديات استفحال النزاعات المسلحة التي باتت لتهدد بقاء بلداننا التي عرفناها وسط خرائط مغيرة ورمال متحركة، وخاصة وسط حجم التعقيدات التي تكثفت جهود التسوية السلمية لحل هذه النزاعات وبدء العمل على استعادة اللحمة الوطنية على قاعدة المواطنة وضمن حقوق الإنسان وتحقيق الانتقال إلى الديمقراطية وإطلاق جهود التنمية وإعادة الإعمار.

#### الأخوات والأخوة

لليمن مكانة خاصة في نفوسنا جميعاً، مكانة تعود إلى افتخارنا بجذورنا العربية الأصيلة وبالقدرة الذاتية للمجتمع اليمني المتشبه بثوابت القبيلة على التماسك والعيش المشترك وفرض التسامح وإنتاج الرواد في مجالات الثقافة والأدب والفنون والعلوم المختلفة، وذلك الرغم من تضخم تحديات التنمية وهشاشة البنية الاقتصادية وتدني الخدمات الأساسية وانتشار الأسلحة الصغيرة لتفوق ثلاثة أضعاف أعداد السكان.

ولهذا كانت الصدمة شديدة من انزلاق هذا البلد العظيم بشعبه لهاوية النزاع، بالرغم من أن شبابه - فتيات وفتية - كانوا قادرين لعام كامل من ثورتهم النبيلة من المحافظة على السلمية رغم كافة الضغوط التي تعرضوا لها.



YWEF



AOHR

### الأخوات والأخوة

نعترز كثيراً بالشراكة الدائمة مع الزملاء من حركة حقوق الإنسان في اليمن، والتي تربطنا بهم جميعاً أوامر عريقة تعود لثمانية وعشرين عاماً مضت، وخاصة منذ بزوغ المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات الديمقراطية منذ العام ١٩٩٠ والتي نشرف بعضويتها. وتأتي شراكتنا في هذا اليوم مع الزملاء الأعضاء في المنتدى الاجتماعي الديمقراطي ومنظمة تمكين المرأة تجسيدا لرسالة المنظمة في دعم المنظمات الشقيقة، وترسيخاً لشراكة تتواصل خلال السنوات القادمة على قاعدة الأهداف المشتركة.

### الأخوات والأخوة

نلتقي اليوم لتدارس الموقف العصيب الذي يمر به أهلنا في اليمن، فبعد سبع سنوات من فوضى المرحلة الانتقالية، وأربعة سنوات من الانقلاب على الشرعية بقوة السلاح وتدويل الصراع، بات اليمن الضعيف يعتلي قمة الكوارث الإنسانية في العالم، وتجاوز عدد الضحايا المباشرين للنزاع أكثر من ١٦ ألف قتيل و٣٠ ألف جريح، وتهدد حياة عشرات الآلاف من أهله، ويبلغ عدد المشردين داخلياً نحو ثلاثة ملايين، ويصبح قرابة ٢٢ مليون من السكان بحاجة للمساعدة المعيشية.

وفي ظل هذه الأوضاع المعقدة، تتضائل انتهاكات حقوق الإنسان -على جسامتها- بالمقارنة بالنتائج الإنسانية غير المباشرة لاستمرار الصراع، لكنها تبقى حجر الزاوية في معالجة الوضع الراهن، ولا مناص من أن تكون المساءلة عن هذه الانتهاكات عنصراً جوهرياً في أي مقارنة موضوعية للتسوية السلمية.

### الأخوات والأخوة

نتطلع بقوة إلى جولة المفاوضات الحالية في السويد لوضع حد فوري للصراع المسلح والتوصل لحلول جادة تلي طموحات الشعب اليمني وتضمن إنهاء المحنة.

وبينما نضع بين أيديكم نسخة كاملة من سلسلة التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان حول حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي، بما في ذلك التقرير السنوي الحادي والثلاثين الصادر قبل أقل من شهرين، فإننا نجدد موقفنا الداعم لجهود التسوية ووقف إطلاق النار واستكمال ما توقف من المرحلة الانتقالية، وخاصة الاستفتاء على الدستور وإجراء انتخابات



**YWEF**



**AOHR**

حرة واستكمال بناء النظام السياسي وبدء جهود إعادة الإعمار وإطلاق التنمية المنشودة في بلد  
يزخر بالموارد الهائلة، وفي مقدمتها الإنسان اليمني.

متمنياً لأعمالنا التوفيق والسداد في جهودنا لتحقيق هدفنا المشترك في استعادة السلم  
الأهلي واحترام وحماية حقوق الإنسان في بلدنا الغالي اليمن، وفي شتى ربوع وطننا العربي.

\* \* \*